

من هو المنتحر ولماذا يَقدم على ذلك وهل يكفر بقتل نفسه وهل تجوز الصلاة عليه؟ | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

الى اي مدى قد يصل هذا الاستهتار الى حد قتل النفس. نعم الى اي مدى هذا اذا ضبطنا معنى المنتحر. هم. من هو المنتحر؟ ما هو

ضابطهم. ضابطه. نعم. المنتحر وهذا كلام في غاية الدقة. مهم جدا - [00:00:01](#)

المنتحر هو الشخص الذي يقتل نفسه عن قصد وعمد بعقل وحرية واختيار. عندنا خمس ضوابط بلا اقرأ بلا اكرهه نعم. راجل معه

عقل. نعم. وارادة. هم وقصد ونية. نعم. حرية - [00:00:20](#)

وليس مكرها. نعم. ويذهب لشئ نفسه او لقتل نفسه باي وسيلة كما الان عن قصد هذا هو المنتحر. يعني سقوط حالة من هذه

الضوابط الخمس التي تفضلتم وجدتم بها علينا وذكرتم اياها - [00:00:45](#)

نقدر نقول ان الموضوع كده مش منتحر او فيه كلام. ده انا سايذك بيانا قد يستعجب له كثير من اخواني واخواتي نعم لان القول

باطلاقات النصوص في الشريعة او في ديننا خطر عظيم. ورائج. ورائج الان. نعم. كثير من اولادي واحبابي وشبابنا - [00:01:00](#)

قد يأخذ باطلاقات النصوص القرآنية والنبوية دون ان يرد العام الى الخاص. مم. ودون ان يرد المجمل الى المبين. ودون ان يقدم

الناسخ على المنسوخ. هم. ودون ان يرد المطلق - [00:01:19](#)

الى المقيد نعم. هذه قواعد في غاية الاهمية. نعم. وربما لا يجيدها ولا يحسنها الا العلماء. هم. حتى لا نأخذ نصا قرآنيا او نبويا ظاهره

نسقط احكاما على الناس ولا حول ولا قوة الا بالله. يقول صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله

عنه. من قتل نفسه - [00:01:35](#)

بحديدة فحديده يتوجه بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدًا. سلم يا رب. كلمات شديدة جدا. جدا ومن تحسى سما. هم

فسمه في يده يتحساه ان يشربه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدًا - [00:01:56](#)

ومن تردى من فوق جبل رمى نفسه بقى من جبل ولا من الدور السابع ولا من الدور العاشر ولا من برجل. اه. ومن تردى من فوق جبل

فهو يتردى في نار جهنم خالدا مخلد - [00:02:22](#)

فيها ابدًا حكم شديد. نعم لكن اصبر لا تتعجل يا اخي. وخالد مخلدا. اه. يعني ايه ؟ لا تتعجل. نعم قد يكون هذا المنتحر في الظاهر قد

فقد عقله. نعم - [00:02:36](#)

اكره على ذلك فمن اكرهه على الكفر لا اثم عليه الا من اكرهه وقلبه مطمئن بالايمان. بهذا الشرط. نعم قد يكون في مرض نفسي لا يعي

فيه ما يقوله او ما يفعل. صحيح - [00:02:56](#)

قد يكون هذا المنتحر في خصام. نعم وهذا مرض. صحيح الشاهد الذي اريد ان اوصله ان اهل السنة والجماعة لا يحكمون على

المنتحر الذي قتل نفسه بالكفر اهل السنة والجماعة لا يحكمون على منتحر الذي قتل نفسه بالكفر. ابدًا. نعم - [00:03:14](#)

المذاهب الاربعة بائمتها لا يحكمون على المنتحر الذي قتل نفسه بالكفر طيب الم تقرأ انت قول رسول الله صلى البخاري من قتل

نفسه بشيء عذب به في الآخرة نعم. ايا كان هذا الشيء. نعم - [00:03:40](#)

والحديث الذي ذكرت الان خالدا مخلدا فيها ابدًا بماذا رد علماء اهل السنة والجماعة؟ بماذا ترجم الامام النووي في شرحه لصحيح

مسلم بابا بعنوان تدبر معي هذه الترجمة البليغة. اتفضل يا دكتور. باب الدليل على ان قاتل نفسه لا يكفر - [00:04:03](#)

وذكر ان هذا هو مذهب اهل السنة والجماعة. ايه الدليل اللي ذكره؟ نعم. ربما يسمعه كثير من اخواني واخواتي لأول مرة والحديث رواه مسلم ان الطفيل بن عمرو الدوسي رضي الله عنه. رضي الله عنه - [00:04:27](#)

هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة ومعه رجل من قومه واود ان اقول بداية هجرة الطفيل ابن عمر الدوسي للنبي لم تكن في اول الامر حتى ظن بعض الناس ان هذا الرجل الذي ساحكي قصته انما هو من اهل بدر - [00:04:42](#)

ان النبي قال لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. لا لا لا. هم. ليسوا من اهل بدر. نعم. لان هجرة الطفيل بعمرو للنبي - [00:05:01](#)

كانت في خيبر حين كان النبي في خيبر وخبير كما تعلم كانت في العام السابع. نعم. بعد بدر بكتير اوي. صحيح. طيب. هاجر الطفيل بن عمرو الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:11](#)

المدينة ومعه رجل من قومه فاستووا المدينة. نعم. كرهوا ريحها وسئموا ومرضوا بهوائها وانت تعلم ان النبي دعا للمدينة ان ينقل حماها. نعم. وان ينقلها خارجها. صلى الله عليه وسلم - [00:05:25](#)

صلى الله عليه وسلم. فاستووا المدينة فمرض هذا الرجل ولن تسمي الرواية هذا الرجل فاتى بمشاقص له والمشقص بكسر الميم وفتح القاف هو الرمح ذو السن العريض. نعم ومنهم من قال - [00:05:42](#)

عكس ذلك. مم. المدبب. نعم. المهم انه قطع براجمه. حالة قتل. اه. نعم. الة قتل. مم. وقطع قطع براجمه اي من عند اصابعه. هم. فشخب وطلت تشكب حتى مات مم - [00:06:06](#)

قطع يد نفسه وظلت تسكب دما حتى مات فلما مات رآه الطفيل بن عمرو الدوسي في رؤيا وراء هيئته حسنة ورائهم مغطيا يديه يا سلام! اليمين اللي اتقطعوا دول هم. غطيهم. وفي هيئة حسنة. وفي هيئة جميلة حسنة. نعم - [00:06:24](#)

حتى لو اتصور احد ان يعني يقول احنا انتم بقيتوا تدرؤشتوا ولا هتأخذوا بالرقعة ولا ايه لا ده احنا بناخد بالشرع والدين. لان الطفيلة بن عمرو ذهب مسرعا الى النبي فقص عليه الرؤيا. اه اذا هنا شرع يعني. شرع بقى. صلى الله عليه وسلم. فقص عليه الرؤيا - [00:06:49](#)

اسمع ماذا قال. ماذا قال. الله. صلى الله عليه وسلم قص الطفيل الرؤية لهذا الرجل على النبي الطفيلي ببسأله في الرؤيا. مم. ببسأل الرجل ده. نعم نعم. بيقول له ماذا صنع الله بك - [00:07:04](#)

قال له غفر لي بهجرتي الى نبيك. الله. الله غفر لي لنبيه. قال له وما لي اراك مغطيا يديك انت مغطي ايديك له قال قيل لي لن نصلح منك ما افسدت. مم - [00:07:21](#)

فذهب الطفيل فقص الرؤيا بما قال الرجل وبما قاله للرجل وقال الرحمة المهداة. صلى الله عليه وسلم. اللهم وليديه فاغفر. يا رب صلى الله عليه وسلم. الله! صلى الله عليه وسلم. اللهم وليديه. فاغفر. فاغفر - [00:07:37](#)

يا اخي انت عاوز تحكم بالكفر على الخلق ليه ليه انت اله انا اله يا اخي بتتألى على الخلق ليه امال ده حكمه ايه بالمشيئة مفوض الى الله. في المشيئة. نعم. اتأدب مع ربك يا اخي. نعم. تأدب مع ربك جل جلاله. هم. هو في المشيئة - [00:07:55](#)

ان شاء غفر له بفضل انشاء عمل بعدله. وان شاء عذبه بعدله. نعم نعم طب يا مولانا كلمة خالدا مخلدا فيها ابداء دي توديتها فين. مم. انتم يا اهل السنة والجماعة فيها ايه ؟ بنص الحديث اهو واضح وصريح - [00:08:17](#)

واضح وصريح. اه مو صحيح. ولهم تأويل جميل قالوا الخلود خلودان. خلود مؤقت خلود مؤبد. لأ ثلاثة هنا يا دكتور بقى ثاني الكلام ده مرة ثانية نقول خلود مؤقت خلود مؤقت او - [00:08:35](#)

يعني له امد وينتهي. نعم. وخلود مؤبد. مم. لا انتهاء له. نعم فاما اهل السنة والجماعة فمذهبنا ومنهجنا وديننا. الذي ندين الله به انه لا يخلد موحد في النار ابداء - [00:08:53](#)

لا يخلد لا لا لا يخلد ابداء. نعم. لكن قد يدخل النار. مم ليظهر وليمحص بمعنى التطهير على قدر ذنوبه ثم تناله شفاعة يا اخي روى الامام مسلم في صحيح من حديث ابي سعيد في حديث طويل حين سئل النبي الجليل عن الصراط فقال دحض المزلة - [00:09:11](#)

يعني موطن تزل عليه الاقلام ولا تثبت سيمر عليه المؤمنون كالطرف. اه. وكالبرق. اه. وكالريح يا رب. وكأجاويد الخيل والركاب المسلم ومخدوش مرسل. يا سلام. ومكدوس في نار جهنم. سلم سلم. قال - [00:09:32](#)

فيقول المؤمنون الذين عبروا. شف اهل الايمان. خل بالك اهل الايمان لهم كرامة. يا سلام! هؤلاء الذين يسبون الان اهل الايمان من العلماء الاجلاء الاطهار الاخيار. ويتطاولون عليهم المؤمنون لهم كرامة في الدنيا والاخرة - [00:09:50](#)

فيقول المؤمنون ربنا ان اخواننا كانوا يصلون ويصومون معنا فشفعنا فيهم يقول الملك جل جلاله ارجعوا فاخرجوا من النار من عرفتم. الله! الله! يبقى يخرج من النار. فاخرجوا. اخرجوا. اخرجوا من النار. مين اللي يخرج؟ اه - [00:10:05](#)

اهل الايمان. اهل الايمان السلام. اخوانهم ممن سقطوا نعم. مم. ورب الكعبة حبك لاهل الايمان منجاة في الدنيا والاخرة. يا سلام! الشاهد سيخرجون خلقا كثيرا قد امتحشوا تحولوا الى فحم وحمم. ويقولون ربنا لم نذر فيها احدا ممن امرتنا به اي باخراجه. فيقول ربنا جل وعلا - [00:10:22](#)

فاخرجوا من النار من وجدتم في قلبه مثقال ذرة مثقال دينار من خير او ايمان. فيخرجون خلقا كافرا ويقولون لم نذر فيها احد ممن امرتنا به. فيقول ربنا المرة الثالثة ارجعوا فاخرجوا من وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار من خير او ايمان او ايمان برواية الامام البخاري - [00:10:46](#)

يخرجون خلقا كثيرا ويقولون ربنا لم نذر فيها اي في النار احدا ممن امرتنا به اي باخراجه. فيقول ربنا المرة الرابعة ارجعوا فاخرجوا من النار من وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير ذرة ذرة واحدة من خير او ايمان فيخرجون خلقا كثيرا - [00:11:06](#)

ويقولون ربنا لم نذر فيها احدا ممن امرتنا باسمع ماذا قال. جل جلاله قال يقول الله جل وعلا شفعت الملائكة وشفع النبيون. يا سلام. وشفع المؤمنون. ولم يبق الا الله. الله. فيقبض الله عز وجل قبضة - [00:11:23](#)

فيخرج خلقا من النار اي من اهل التوحيد. قد امتحشوا اي تحولوا الى فحم من شدة النار. فيصب عليهم ماء من نهر في الجنة. يقال نهر الحياة فيدخلون الجنة كاللؤلؤ. الله - [00:11:44](#)

الله! لؤلؤ. الله يبقى اذا بتنال شفاعته ما تحكمش عليه بالخلود الابدي وانما الخلود بالضوابط وبحمل العمومات على الخاص والمطلق على المقيّد والمجمل على المبين. نعم لابد من فهم النصوص بهذه القيود وهذا منهج اهل السنة والجماعة. حتى لا نسقط آ حكم التكفير على من انتحر. انت لا تعلم حاله - [00:11:59](#)

طيب يا مولانا هل نصلي عليه؟ نعم نصلي عليه. هم. ويدفن في مقابر المسلمين. وهذا العمل عليه من لدن النبي عليه الصلاة والسلام. عليه وسلم. الم تعلم انت الشيخ يا من تتكلم في هذه القضية ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يصلي على آ امثال هؤلاء كما كان يفعل على انه في - [00:12:28](#)

اولي الامر ترك الصلاة على من كان عليه دين. نعم. والجواب اعلم ذلك اخي الحبيب. هم. لكن ترك النبي صلى على امثالها هؤلاء ليس من باب انهم كفار. لا تجوز الصلاة عليهم. وانما من باب تغليظ العقوبة من الامام الذي يقتدى به - [00:12:48](#)

تنزجر بذلك غيره. يا سلام! يا سلام! ولذا قال الامام احمد امام اهل السنة لا يصلي الامام ويصلي عليه غيره. اه يعني وكأن سيدنا النبي اللي بيعلمنا انك ما تعيش على كده او ما توصلش للمرحلة دي. فجر للاخرين. نعم. والنبي صل عليه. طب ما انا هموت النبي علي رحمة. لا لا. لم يصلي عليه - [00:13:08](#)

للاخرين ليبين قيمة الروح وعظمة الحياة وحقيقة الحياة. وان الله واهم الحياة وليس من حق اي احد ان يسلب هذه الحياة الا في اطار شرعه ودينه وامره سبحانه وتعالى. ولذلك اقول قاتل الغير وقاتل النفس. نعم. قاتل النفس - [00:13:28](#)

يأس من رحمة الله يأس من رحمة الله. خلاص قنط. يأس من رحمة الله. نعم. هذه كبيرة من اعظم الكبائر. نعم. ولم تعد له مهلة ليتوب لانه خلاص قتل نفسه. اما من - [00:13:46](#)

غيره قد تكون له مولة ليجدد التوبة والواوبة. وكم من اناس قتلوا ثم تابوا فتاب الله عليهم نعم. لان الله يغفر اي ذنب دون الشرك ان الله يغفر اي ذنب ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. نعم دكتور بارك الله فيكم - [00:13:58](#)